



دنيا الأطفال

31

الأصدقاء الثلاثة



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة

للطباعة والنشر والتوزيع
ت : ٢٨٦٦٩٧ - ٢٨٦٥٥٤ - ٤٩٠٨٤٥٥
فاكس : ٢٨٦٧٠٠٩

بقلم : ا. عبد الحميد عبد المقصود

بريئة : ا. عبد الشافي سيد

إشراف : ا. حمدي مصطفى

جَمَعَتْ أَوَاصِرُ الصَّدَاقَةِ بَيْنَ الْجَدَى وَالْحَمَلِ
وَالْعَجَلِ ، فَصَارُوا كَالِإِخْوَةِ ، لَا يَفْتَرِقُونَ أَبَدًا ..
وَذَاتَ يَوْمٍ نَظَرَ الْجَدَى إِلَى الْجَبَلِ الْبَعِيدِ وَقَالَ :
- هَلْ رَأَيْتُمَا الشَّمْسَ وَهِيَ تَخْتَفِي خَلْفَ ذَلِكَ الْجَبَلِ
ذَاتَ مَسَاءٍ ؟



فَرَدَّ عَلَيْهِ الْعَجَلُ قَائِلًا :
- أَنَا رَأَيْتُهَا ..
وَقَالَ الْحَمَلُ :
- أَنَا أَيْضًا رَأَيْتُهَا ..
فَقَالَ الْجَدْيُ :
- لِمَذَا لَا نَنْطَلِقُ حَتَّى نَرَى أَيْنَ تَخْتَفِي الشَّمْسُ لَيْلًا ؟



فَوَافَقَهُ الْعَجَلُ وَالْحَمَلُ .. وَانْطَلَقَ الْأَصْدِقَاءُ
الثَّلَاثَةُ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى الْجَبَلِ ، فَأَعْتَرَضَ طَرِيقَهُمْ
قَنَاةٌ صَغِيرَةٌ ، فَقَفَزَ الْجَدْيُ عَابِرًا الْقَنَاةَ إِلَى الضَّفَّةِ
الْأُخْرَى ، وَتَبِعَهُ الْحَمَلُ .



أَمَّا الْعِجْلُ فَقَدْ فَشَلَ فِي عُبُورِ الْقَنَاةِ ، وَكَادَ أَنْ
يَغْرُقَ لَوْلَا أَنْ انْتَشَلَهُ صَدِيقَاهُ وَسَاعَدَاهُ
الْخُرُوجَ ..

فَقَالَ الْعِجْلُ :

- لَقَدْ أَنْقَذْتُمَا حَيَاتِي وَيَسْعِدُنِي أَنْ أَحْمِلَكُمَا عَلَى
ظَهْرِي بَقِيَّةَ الطَّرِيقِ إِلَى الْجَبَلِ ..



وَهَكَذَا حَمَلَهُمَا الْعَجَلُ إِلَى الْجَبَلِ .. وَهُنَاكَ عَثَرُوا
عَلَى كَيْسٍ كَبِيرٍ بِهِ فَرُّوْ نَمِرٍ وَفَرُّوْ دُبٍّ وَفَرُّوْ ذَنْبٍ وَفَرُّوْ
تَغْلَبَ ، فَفَرُّوا بِهَا وَحَمَلُوهَا مَعَهُمْ ، ثُمَّ وَاصَلُوا سَيْرَهُمْ ..
وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَوْا كُوْخًا ، وَسَمِعُوا أَصْوَاتَ غِنَاءٍ
تَنْبَعْتُ مِنْ دَاخِلِ الْكُوْخِ ، فَقَالُوا :
- رَبُّمَا كَانَتْ هُنَاكَ وَلِيْمَةٌ دَاخِلَ هَذَا الْكُوْخِ .. فَلْنَدْخُلْ

وَنَرَّ ..



وَبِمُجَرَّدِ أَنْ أَطَّلَ الْأَصْدِقَاءُ الثَّلَاثَةُ مِنْ بَابِ الْكُوخِ
رَأَوْا شَيْئًا أَثَارَ الْفَرْعِ فِي قُلُوبِهِمْ .. فَقَدْ كَانَ النَّمِرُ
يَجْلِسُ فِي صَدْرِ الْكُوخِ وَعَنْ يَمِينِهِ يَجْلِسُ الذِّئْبُ ،
وَعَنْ شِمَالِهِ يَجْلِسُ الدَّبُّ ، وَأَمَامَهُمْ مَائِدَةٌ عَامِرَةٌ بِمَا
لَذَّ وَطَابَ مِنَ الْأَطْعِمَةِ الشَّهِيَّةِ ، بَيْنَمَا جَلَسَ الثَّعْلَبُ
فِي وَسْطِ الْخِيْمَةِ يَعْزِفُ عَلَى الرَّبَابَةِ ..



وَتَسَمَّرُ الْأَصْدِقَاءُ الثَّلَاثَةُ فِي بَابِ الْكُوخِ ، وَقَدْ
أَدْرَكُوا أَنَّهُمْ وَقَعُوا فِي وَرْطَةٍ ، لَا مَخْرَجَ لَهُمْ مِنْهَا ..
أَمَّا النَّمِرُ وَالذَّبُّ وَالذُّئْبُ وَالثَّعْلَبُ ، فَقَدْ سُرُّوا
سُرُورًا كَبِيرًا بِهَذَا الصَّيْدِ ، الَّذِي جَاءَ إِلَيْهِمْ دُونَ عَنَاءٍ .



وَعَمَرَ الثَّعْلَبُ بَعَيْنَهُ فِي مَكْرٍ .. ثُمَّ قَالَ مُرَحَّبًا :
- مُرَحَّبًا بِضُيُوفِنَا الْأَعْزَاءِ .. لَقَدْ جِئْتُمْ فِي الْوَقْتِ
الْمُنَاسِبِ تَمَامًا ، حَتَّى تَحْضُرُوا مَعَنَا وَلِيَمَتَّنَا
الْفَاخِرَةَ .. اجْلِسُوا يَا أَوْلَادُ .. اجْلِسُوا ..



فَشَعَرَ الْأَصْدِقَاءُ الثَّلَاثَةُ بِالْخَطَرِ يُحِيطُ بِهِمْ ، لَكِنَّهُمْ
لَمْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى الْفِرَارِ ، وَلِذَلِكَ جَلَسُوا
قَرِيبًا مِنَ الْبَابِ فِي انْتِظَارِ مَا سَوْفَ تَسْفِرُ
عَنْهُ الْأَحْدَاثُ ..



وَأَرَادَ الثُّعْلَبُ أَنْ يَسْخَرَ مِنْهُمْ ، فَقَدَّمَ لَهُمُ الرِّبَابَةَ قَائِلًا :
- هَلَّا تَفَضَّلْتُمْ بِالْعَزْفِ وَالْغِنَاءِ قَلِيلًا ، قَبْلَ بَدْءِ الْوَلِيمَةِ ؟
فَطَاطَأَ الْعِجْلُ رَأْسَهُ خَائِفًا ، وَلَمْ يَجْرَأْ عَلَى الْإِمْسَاكِ
بِالرِّبَابَةِ ، وَتَرَاجَعَ الْحَمَلُ فِي صَمْتٍ ، بَيْنَمَا تَقْدُمُ
الْجَدْيُ قَائِلًا :

- هَاتِي يَا ثُعْلَبُ الرِّبَابَةَ ..
أَنَا سَأُغْنِي لَكُمْ ..



وَأَخَذَ الْجَدْيُ الرِّبَابَةَ ، فَرَأَى يَعْرِفُ عَلَيْهَا وَيَغْنَى قَائِلًا :
نَحْنُ الصَّيَّادُونَ الثَّلَاثَةُ : النَّمِرُ الْأَرْقَطُ لَا نَخَافُهُ
وَهَذَا الدَّبُّ الضَخْمُ لَا نَخَافُهُ : وَالذِّئْبُ أَيْضًا لَا نَخَافُهُ
وَالثَّعْلَبُ الْمَكِيرُ لَا نَخَافُهُ : وَحَتَّى الْأَسَدُ لَا نَخَافُهُ
وَإِنْ هَجَمْنَا الْآنَ نُنْزِلُ الْعِقَابَا : فَتَسْلُخُ جُلُودَكُمْ وَتُكْسِرُ الرِّقَابَا



وَسَمِعَ الْوُحُوشُ الْأَرْبَعَةَ هَذِهِ الْأَغْنِيَةَ الْجَرِيئَةَ ،
فَأُصْنِبُوا بِالْدَّهْشَةِ وَصَاحَ النَّمْرُ خَائِفًا :
- مَنْ تَكُونُونَ أَيُّهَا الضُّيُوفُ الْكَرَامُ !؟



فَرَدُّ الْأَصْدِقَاءُ الثَّلَاثَةُ فِي نَفْسٍ وَاحِدٍ :
- نَحْنُ صَيَّادُوا الْوَحُوشِ الْأَغْبِيَاءِ أَمْثَالِكُمْ ..
فَقَالَ الدَّبُّ خَائِفًا :
- هَلْ أَنْتُمْ حَقًّا صَيَّادُونَ ؟!
فَأَرَاهُ الْجَدْيُ جُلُودَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي مَعَهُمْ قَائِلًا :



- هَذِهِ جُلُودُ آخِرِ حَيَوَانَاتِ صِيدِنَاهَا وَكُنَّا نَقْصِدُ
السُّوقَ لِبَيْعِهَا ، بَعْدَ أَنْ سَلَخْنَاهَا ..
وَشَعَرَ الْوُحُوشُ بِالْفَزَعِ ، فَقَفَزُوا إِلَى خَارِجِ الْكُوخِ
فِي لَحْظَةٍ ، وَكُلُّ مِنْهُمْ يُحَاوِلُ النِّجَاةَ بِنَفْسِهِ ..



أَمَّا الْأَصْدِقَاءُ الثَّلَاثَةُ ، فَقَدْ مَاتُوا مِنْ كَثَرَةِ الضَّحِكِ
مِمَّا رَأَوْهُ ، وَلَمْ يُصَدِّقُوا أَنَّهَمْ نَجَوْا مِنَ الْمَوْتِ بِهَذِهِ
الْحِيلَةِ الَّتِي لَجَأَ إِلَيْهَا الْجَدْيُ .. وَبَعْدَ أَنْ
أَكَلُوا غَادَرُوا الْكُوخَ عَائِدِينَ إِلَى بَيْتِهِمْ ..

(تَمَّتْ)

رقم الإيداع : ٢٨٠٧

الترقيم الدولي : ٢ - ٢٩٢ - ٢٦٦ - ٩٧٧

